اليه رقعه يعاتبه فيها فلما وصلت اليه خرقها وقال اي شي يريد هذا الثقيل التي الادب
فقيل له في ذلك فانصرف مغضبا وقال والله ما اردت ماله وانما اردت التوصل بجاهه وسيغني
الله عنه اما والله ليندمن مغبة فعله وقال يهجوه

ازرت عليه لجود خيفة العدم … وصد منهزما عن شاو ذي الهمم
لو كان من فارس في بيت مكرمة … او كان من ولد الاملاك والكرم
او كان او له اهل البطاح او الركب … الملبين اهلا لا الى الحرم
ايام تعبد الاصنام الهة … فلا يرى عاكفا الا على صنم
لتجعتهم على فعل الملوك لهم … طبايع لم تزعها خيفة العدم
لم يند كفك من بذل النوال كما … لم يند سيفك مذ قلدته بدم
كنت امرا رفعته فتيه فعلا … ايامها غادرا بالعهد والذمم
حتى اذا انكشفت عنا عمايتها … ورب الناس بالاحسان والقدم
مات التخلق وارتدتك مرتجعا … طبيعة نذلة الاخلاق والشيم
كذاك من كان لا راس ولا ذنب … كذا البدين حديث العهد بالنعم
هيهات ليس يجل الدنا ولا … يعطي الجزيل ولا الموهوب ذي النعم

ولما بلغت هذه الابيات على بن هشام ندم على ما كان منه وجزع لها وقال لعن الله الحجاج
فانه شر خلق بحلقه الناس ثم اقبل على اخيه الخليل بن هشام فقال الله يعلم اني لا ادخل على الخليفة
وعلى السيف وانا مستحيي منه اذ ذكر قول ابن وهيب في

لم تند كفك من بذل النوال كما … لم يند سيفك مذ قلدته بدم

وسمع ابن الاعرابي وهو يقول اهجا بيت قاله المحدثون قول محمد بن وهيب وانشد البيت
وحدث الحسن بن رجا عن ابيه قال لما قدم المامون ولقيه ابو محمد الحسن بن سهل
دخلا جميعا فعارضهما ابن وهيب فقال

اليوم جددت النعماء والمنن … فالحمد لله حلا العقدة الزمن
اليوم اظهرت الدنيا محاسنها … للناس لما التقى المامون والحسن

قال فلما جلسا ساله المامون عنه فقال هذا رجل من حمير شاعر مطبوع اتصل بي متوسلا الى امير
المومنين وطالبا الوصول اليه مع نظرا به فامر المامون باتصاله مع الشعرا فلما وقف

بين يديه

بين يديه واذن له في الانشاد انشد قوله

طللان طال عليهما الامد … دثرا فلا علم ولا نضد
لبسا البلى فكانما وجدا … بعد الاحبة مثل ما اجد
حييتما طللين حالهما … بعد الاحبة غير ما عهد
ان ماطلوك بلوعة نسبة … فهواك لا ملك ولا قود
ان كنت صادقة الهوى فردي … في الحب منهله الذي ارد
ادمي هرقت ولست آمنة … ان ليس لي عقل ولا قود
ان كنت فت وخانني نسب … فلربما لم يحظ مجتهد

حتى انتهى الى قوله الى مديح المامون

يلحى بمعتب لمكرمة … في المجد حيث تحج العدد
في كل انملة لراحته … نوء يسح وعارض حشد
واذا القنا رعفت اسنته … علقا وضم كعوبها قصد
فكان ضوء جبينه قمر … وكانه في صولة اسد
وكانه روح تدبرنا … حركاته وكاننا جسد

فاستحسنها المامون وقال لابي محمد احتكم له فقال امير المومنين اولى بالحكم ولكن ان اذن
لي في المسئله سالت فاما الحكم فلا فقال سل فقال تلحقه بجوايز مروان بن ابي حفصه فقال
ذلك والله اردت ولما ان نعد الابيات فكانت خمسين فاعطي خمسين الف درهم وعن
احمد بن ابي كامل قال كان محمد بن وهيب تياها شديد الذهاب بنفسه فلما قدم الافشين
وقد قتل بابك مدحه بقصيدته التي اولها

طلول ومغانيها تناجيها وتبكيها … يقول فيها … بعثت الخيل والخير معقود بنواصيها

وهي من جيد شعره فانشدناها ثم قال ما لها عيب سوى انها لا اخت لها قال وامر المعتصم
للشعرا الذين مدحوا الافشين بثلثمايه الف درهم جرت تفرقتها على يد ابن ابي داود فاعطي
منها محمد بن وهيب ثلثين الفا واعطى ابا تمام عشرة الاف درهم قال ابن ابي كامل فقلت
لعلي بن يحيى بن المنجم الا تعجب من هذا الحظ يعطى ابو تمام عشرة الاف درهم وابن وهيب ثلثين
الفا وبينهما كما بين السما والارض فقال لذلك علة لا تعرفها كان ابن وهيب مودب الفتح بن
خاقان فلذلك وصل الى هذه الحال وحدث احمد بن ابي كامل ايضا قال كنا في مجلس ومعنا
ابو يوسف الكندي واحمد بن ابي فنن فتذاكرنا شعر محمد بن وهيب فطعن عليه ابن ابي فنن وقال
هو متكلف حسود اذا انشد شعرا لنفسه قرظه وقصه في نصف يوم وشكى انه مظلوم
منحوس الحظ وانه لا يقصر عن مراتب القدما حال فاذا انشد شعر غيره حسد وان كان على
نبيذ عربد عليه وان كان صاحبا عاداه واعتقد فيه كل مكروه فقلت له كلا كان صديقا لي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)